

مشاهير المحدثين عبر العصور أبو داود (الحلقة 01)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لييب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة العاشرة في هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:37

وباذن الله تعالى في هذه الحلقة سنكون امام الامام الكبير الحافظ ابي داود السجستاني صاحب السنن رحمه الله تعالى رحمة واسعة اسم الامام ابي داود رحمه الله سليمان ابن الاشعث اسحاق الاسديين - 00:01:05

والازن قبيلة قحطانية مشهورة السجستاني نسبة الى سكستان اقليم تتقاسمه حاليا ثلاث دول هي باكستان وافغانستان وايران كنيته ابو داود وشهرته بكنيته اكثر من شهرته باسمه فكثير من الناس يعرفونه - 00:01:31

بالامام ابي داود ولا يعرفون اسمه انه سليمان بن الاشعث صاحب السنن ولد الامام ابو داود رحمه الله تعالى سنة مئتين واثنين كما صرح بنفسه وتوفي رحمه الله تعالى سنة مئتين واثنين وسبعين هجرية - 00:01:58

وكان والد الامام ابي داود سليمان ابن الاشعث احد رواة الحديث وكان اخوه محمد بن الاشعث ايضا وهو اسن منه من رواة الحديث وكان رفيقا له في رحلته وهذا يشير الى ان اسرة الامام ابي داود كانت اسرة علم - 00:02:26

فكان ابوه محدثا وكان اخوه الذي هو اسن منه ايضا محدثا وكان ابو داود وهو سليمان ابن الاشعث ايضا متأسيا بهما محدثا واماما وعالما وكذلك كان ولد ابي داود كان عالما محدثا واماما في القراءات - 00:02:51

وقد شارك اباه في كثير من الرحلات والسماع عن المشائخ وتوفي ابن ابي داود سنة ثلاثمائة وستة عشر هجرية وقد كان الامام ابو داود رحمه الله تعالى حريصا على ان يسمع ولده من كبار محدثي العصر - 00:03:17

وذكرت له في ذلك قصة ذكرها الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلام النبلاء وفي اسنادها انقطاع وهي ان الامام احمد بن صالح احد ائمة الحديث كان يمنع المردى من حضور مجلسه - 00:03:36

فاحب الامام ابو داود ان ابنه يسمع من احمد ابن صالح فشد على وجه ابنه لحيه واحضره معه الى مجلس السماع فعرف الشيخ احمد بن صالح هذا الامر وان هذه حيلة - 00:03:58

من ابي داود ليحضر ابنه الى المجلس ويسمع منه فغضب من ذلك وقال لابي داود امثلي يعمل معه هذا فقال ابو داود لا ينكر علي سوى جمع ابني مع الكبار - 00:04:19

اي ليس هنالك خطأ ارتكبته الا انني احضرت ابني في مجلس فيه من هو اكبر منه وانظر فان لم يقاومهم بالمعرفة فاحرمهم من السماع يقول ابو داود رحمه الله لاحمد ابن صالح - 00:04:37

اختبر ولدي فان وجدته دون هؤلاء الكبار في المعرفة فلك ان تحرمه من سماع الحديث واختبر ابن ابي داود فغلبهم وابانا مهارة وعلمنا ومع ذلك لم يسمح له احمد بن صالح ان يسمع منه شيئا بعد ذلك - 00:04:55

كان شأن ابي داود رحمه الله تعالى شأن علماء الحديث في ذلك العصر يرحلون لسماع الحديث وجمعه يطوفون البلاد والامصار دون كل ولا ملل ولقد رحل ابو داود رحمه الله تعالى في بداية شبابه لسماع الحديث - 00:05:20

فادرك تلاميذ الامام مالك كعبد الله بن مسلم القعدي وتلمذ على الامام ابي داود ايضا عدد من العلماء يحدث الامام الحاكم رحمه الله

عن رحلات الامام ابي داود فيقول سليمان بن الاشعث السجستاني - [00:05:40](#)

ولد بسكستان وخرج منها في طلب الحديث الى البصرة فسكنها واكثر بها السماع عن سليمان ابن حرب ثم دخل الى الشام ومصر وانصرف الى العراق ثم رحل بابنه ابي بكر الى بقية المشائخ - [00:06:02](#)

وجاء الى نيسابور فسمع من اسحاق بن منصور ثم خرج الى سكستان ثم انصرف الى البصرة واستوطن فيها قال الذهبي رحمه الله كان اخوه محمد ابن الاشعث اسن منه بقليل - [00:06:21](#)

وكان رفيقا له في الرحلة ولقد تتلمذ على الامام ابي داود وسمع منه الحديث علماء كثيرون لعل من ابرزهم الترمذي صاحب السنن فقد روى عنه اي روى الترمذي عن ابي داود في سننه - [00:06:40](#)

والنسائي ايضا روى عن ابي داود في سننه كما قاله بعض المحدثين وسمع منه الامام احمد اي من ابي داود حديثا واحدا صنف الامام ابو داود رحمه الله تعالى كتابه السنن - [00:06:59](#)

يقول الخطيب البغدادي قال صنف كتابه السنن وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وكان تصنيفه لكتاب السنن في بغداد يحدثنا الامام ابو داود رحمه الله تعالى عن كتابه السنن فيقول - [00:07:18](#)

كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتابه السنن اي انه انتقى هذه الاحاديث التي ضمنها كتاب السنن من خمسمائة الف حديث - [00:07:40](#)

كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث هذه عدد الاحاديث التي في كتابه السنن قال ذكرت فيها الصحيح وما يشبهه ويقاربه - [00:08:01](#)

ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث اي ان الامام بن داود رحمه الله تعالى يقول ان المسلم يكفيه ان يعمل باربعة احاديث هي من من الاحاديث التي هي قواعد للدين - [00:08:20](#)

قال احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن مؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:08:41](#)

والرابع قوله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين الى اخر الحديث فيقول الامام ابو داود ان هذه الاحاديث الاربعة تعتبر من قواعد الدين واسسه وفي رواية اخرى عنه ذكرها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم انه قال - [00:09:05](#)

اصول السنن في كل فن اربعة احاديث حديث عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث من من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس - [00:09:27](#)

يحبك الناس وقد نظم ذلك بعضهم فقال عمدة الدين عندنا كلمات. اربع من كلام خير البرية. اتق الشبهات وازهد دعم لا يعينك واعملن بنية لكن الذهبي رحمه الله تعالى علق على قول ابي داود يكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث بان - [00:09:50](#)

ما قاله ممنوع بل المسلم قال الذهبي رحمه الله بل المسلم يحتاج الى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن الكريم لقد اثنى كثير من العلماء على الامام ابي داود وشهدوا له بالامامة في العلم والدين - [00:10:15](#)

ومن اقوامهم في الثناء عليه ما ذكره ابو بهب محمد بن اسحاق الصغاني وابراهيم الحربي ان الامام ابا داود رحمه الله لما صنف كتابه السنن قيل فيه اولين لابي داود الحديث - [00:10:37](#)

كما الين لداود عليه السلام الحديد وقال محمد بن مخلد كان ابو داود يفي بمذاكرة مئة الف حديث ولما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لاصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه - [00:10:57](#)

ولا يخالفونه واقر له اهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه يقول الخطابي رحمه الله تعالى وقد كتب شرحا على سنن ابي داود ويعد شرحه اول شرح على هذه على هذا الكتاب قال وقد جمع - [00:11:19](#)

ابو داود في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم وامهات السنن واحكام الفقه ما لا نعلم متقدما اليه ولا متأخرا لحقه فيه. حل كتابه من ائمة الحديث وعلماء الاثر محل الاعجاب - [00:11:38](#)

فضربت فيه اكباد الابل قال الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلام النبلاء كان ابو داوود مع امامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء. فكتابه يدل على ذلك. اي يدل - [00:11:58](#)

على مدى على مدى تضلعه في علم الحديث وايضا على فهمه المتقن للفقه. فكان جامعا علم الحديث وعلم الفقه فقال الذهبي كان ابو داوود مع امامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء. فكتابه يدل على ذلك. وهو من - [00:12:15](#)

اصحاب الامام احمد لازم مجالسه مدة وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والاصول وحصل ان ابا داود رحمه الله تعالى كان ذا حظوة عند الامير ففي ليلة صلى الامام ابو داوود بالناس صلاة المغرب - [00:12:38](#)

فجاء ابو احمد الموفق وهو ولي العهد فصى معه فاقبل عليه ابو داوود بعد الصلاة فقال ما جاء بالامير في مثل هذا الوقت فقال الامير ثلاث خلال. قال ابو داوود وما هي؟ - [00:13:03](#)

سيبدأ الامير يقدم طلباته لابي داوود قال اولها ان تنتقل الى البصرة فتتخذها وطنا ليرحل اليك طلبة العلم فتعمر بك. فانها قد خربت وانقطع الناس عنها فقال ابو داوود هذه واحدة - [00:13:22](#)

قال والثانية ان تروي السنن لاولادي. فقال ابو داوود هات الثالثة. قال والثالثة ان تفرد لهم مجلسا فانهم اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة فقال ابو داوود اما هذه فلا سبيل اليها. لان الناس في العلم سواء. ولقد استجاب ابو داوود للطلب الاول - [00:13:43](#)

والثاني للامير وسكن البصرة في اخر حياته واحيا العلم فيها وعاد العمران اليها حتى فرح الناس بذلك. وبلغ من فرح الناس ان سهل بن عبدالله الدستوري جاء اليه فقال يا ابا داود فليل يا ابا داود هذا سهل ابن عبد الله قد - [00:14:07](#)

زائرا. فرحب به واجله فقال سهل بن عبدالله يا ابا داود ان لي حاجة اليك. قال ما هي قال حتى تقول قد قضيتها مع الامكان. فقال ابو داوود قد قضيتها مع الامكان. فقال سهل بن عبدالله - [00:14:27](#)

اخرج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبلهم. فاخرج له لسانه قبله لقد بقي ابو داوود رحمه الله تعالى او اخر حياته في البصرة الى ان توفي سنة مئتين وخمسة وسبعين هجرية - [00:14:47](#)

رحمه الله رحمة واسعة والى لقاء قادم مع امام اخر من ائمة الحديث استودعكم الله عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتها - [00:15:08](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في آيات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:31](#)